

الاحد 10. 02. 2019- إنجيل متى 13: 24-30. الموضوع: نوعين من البذور

نعمة وسلام لكم. عظمتا اليوم هي في إنجيل متى الاصحاح 13 والاعداد 24 الى 30. اليكم قراءة النص باسم يسوع المسيح:

قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ. وَفِيمَا النَّاسُ نِيَامٍ جَاءَ عَدُوُّهُ وَزَرَعَ زَوَانًا فِي وَسْطِ الْحِنْطَةِ وَمَضَى. فَلَمَّا طَلَعَ النَّبَاتُ وَصَنَعَ ثَمَرًا، حِينَئِذٍ ظَهَرَ الزَّوَانُ أَيْضًا. فَجَاءَ عَبِيدُ رَبِّ الْبَيْتِ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ أَلَيْسَ زَرْعًا جَيِّدًا زَرَعْتَ فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ زَوَانٌ؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَعَلَ هَذَا. فَقَالَ لَهُ الْعَبِيدُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَهُ؟ فَقَالَ: لَا لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْحِنْطَةَ مَعَ الزَّوَانِ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَهُ. دَعُوهُمَا يَنْمِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ وَفِي وَفْتِ الْحَصَادِ أَقُولُ لِلْحَصَادِيِّينَ: اجْمَعُوا أَوْلَى الزَّوَانِ وَاخْزِمُوهُ حُزْمًا لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْرَزِي. **هذه كلمة الله.**

يسوع شبه ملكوت السماوات بإنسان زرع الحنطة في حقله ولما كانت الناس نائمة، جاء عدوه وزرع زوان. والزوان هو عشب يشبه السنبله. صعب تعرفه إذا ما كنت تعرف الحقول. جدوره تلتوي بجذور السنبله ومستحيل تنزعه من الأرض دون أن تنزع السنبله كذلك. في المغرب نسميه زرع الفأر. اليهود أطلقوا عليه اسم زنيم. حسب حكاياتهم، هذه الكلمة استخدمت على الناس الذين كانوا يعيشوا في الزنا قبل الطوفان. كلمة زنيم تعني إذن أبناء الزنا.

الرب يسوع فسّر المثل لتلاميذه. قال في متابعة الاصحاح: الزارع هو ابن الإنسان والحقل هو العالم والزرع الجيد هو بنو الملكوت والزوان هو بنو الشرير. أما العدو

الذي زرع الزوان فهو إبليس، والحصاد هو نهاية الزمان والحصادون هم الملائكة. هذا تفسير يسوع للمثل الذي أعطاه لنا. الزوان إذن هم أبناء الشرير الذين نشروا تعاليمهم التي تعطي شبه طعام ولكن ليست فيها حياة. فهي تعاليم كاذبة والكذاب هو الَّذِي يُنْكَرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كُلُّ مَنْ يُنْكَرُ الْإِبْنَ لَيْسَ لَهُ الْآبُ أَيْضاً. وهذا عمل الشيطان الذي أعمى أذهان الناس حتى لا يضيء لهم نور الانجيل المختص بمجد يسوع الذي هو صورة الله. العدو يقلد أعمال المسيح. له أعماله وخدامه. ولهم نهايتهم في النار الخالدة.

من مكره إبليس يعطي للناس الفكرة أنهم شاطرين وان الخطية هي بدون ضرر وأن الكل يمارسوها. فهو يعمل بِكُلِّ قُوَّةٍ وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ وَبِكُلِّ حَدِيدَةٍ الْإِثْمِ فِي الْهَالِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. ويعمل هذا ليبعد الناس عن صليب يسوع ابن الله حتى لا يجدوا الغفران والخلاص. وهو يبغض كنيسة المسيح ويعمل كل جهده لتدميرها. يحرض القوات الدينية والسياسة وكل المدعين التقوى والايمان بالله الاحد على قتل المسيحيين.

منذ بدايتها الى اليوم، كنيسة الله تواجه الاضطهاد والبغضاء. وهي واقفة بقدرة الله ونعمة روحه القدس تشهد أن يسوع المسيح هو المخلص المنتصر على الموت وعلى من له سلطة الموت، أي إبليس. صحيح أن الرب سمح للعدو وخدامه أن يستمروا في مكرهم. لكن وقتهم محدود ومحسوب. والشيطان لا يزال يزرع في الناس الخوف من الله والفكرة أن الكتاب المقدس محرف وأن يسوع ليس ابن الله وأنه لم يموت لكن شبه لهم. أعماله في الناس هي ظاهرة، إنها الكذب والزنى والتجديف والقناعة بالدين والعلم والغنى والإلحاد وما يشبه هذه.

من كثرة الكذب الي يعيش فيه العالم أصبح يصدق أنه حق. والرب يسوع حذرنا في هذا الانجيل بقوله المجيد: احْتَرِّزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ

الْحُمْلَانَ وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلِ ذِنَابٍ خَاطِفَةٍ. مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُّونَ مِنْ الشَّوْكِ عِنْبًا أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ الرب يسوع صرّح وقوله مسموع في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض يقول: أبني كنيسة وقوات الجحيم لن تقوى عليها. إبن الله نزع من الشيطان القوى وحطم أعماله وحدد زمانه.

البعض يسأل: لماذا الله ترك الباطل والشر ينتشروا على الأرض؟ لماذا الله لا يهلك الأشرار؟ يعلمنا الكتاب المقدس أن الله أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعَا فِي الْعِصْيَانِ لِكِي يَرْحَمَ الْجَمِيعَ. حتى ينبع الايمان من القلب ولا من تأثير وتهديد الناس. ويبشرنا الكتاب المقدس أن الله لا يفرح بهلاك الشرير، الله يفرح برجوع الشرير عن طريقه الفاسدة لكي يحيا. في الحقيقة كلنا أعداء الله بالخطية ونحن مخلصون بنعمته في المسيح. فَالَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى يَخْلُصُ. ويقول الرب في هذا الانجيل: وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.

كل ما يزرعه الإنسان فإياه يحصد أيضا. مسئولية المؤمن بالمسيح هي السلوك في كل ما هو حق وعادل وصالح وطاهر في السلام والتواضع والمحبة ومساعدة الآخرين ومشاركة خبر الانجيل المفرح بالقول والفعل عسى يمنحهم الله التوبة فيعرفوا الحق بالتمام فيعودوا للصواب ناجين من فخ إبليس الذي أطبق عليهم ليعملوا إرادته. أنتم ملح الأرض ونور العالم. يقول لنا ربنا يسوع له المجد. ونحن نبشر بإنجيل يسوع لان الله لم يعطينا إسم آخر تحت السماء به يجب أن نخلص.

وتكلم الرب عن الحصاد ليشير لنهاية العالم. فهو الذي يدين الاحياء والاموات. الرب لا يبطيء في إتمام وعده ولكنه يتأني على الجميع لانه لا يريد لأحد من الناس أن يهلك، بل يريد لجميع الناس أن يرجعوا إليه تائبين. الرَّبُّ يَسُوعُ يَأْتِي وَهُوَ سَيُنِيرُ حَقَايَا الظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. ومسك الختام هو من المزمور 37 للملك داود، فلنأخذ البركة من قول الله ابينا الذي أعطاه له. يقول: لَا تَعْرُ مِنْ

الأشْرَارِ وَلَا تَحْسِدِ عَمَالَ الْإِثْمِ فَإِنَّهُمْ مِثْلَ الْحَشِيشِ سَرِيعاً يُقْطَعُونَ وَمِثْلَ الْعُشْبِ  
الْأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ. اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ. اسْكُنِ الْأَرْضَ وَارِعِ الْأَمَانَةَ وَتَلَذَّذْ  
بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي. آمِينَ. ولتكن  
نعمة ربنا يسوع وسلامه معكم. آمين